

وأكدت دراسة باتريك ديفيز وإيفان Patrick Davies & Evan (Forman,2002,1880) أن الأطفال غير الأمنين هم أكثر شعورا بالخوف والقلق والتوتر بالإضافة إلى أنهم يظهرون تمثيلات سلبية كالنظر إلى العالم على أنه مكان عدائى فيميلون إلى الانزواء والابتعاد عن الحياة العائلية فى محاولة منهم لاستعادة أمنهم النفسى ، على عكس الأطفال الأمنين الذين يظهرون تمثيلات إيجابية ، وأنماط ضيق أكثر ضبطا ومرونة وضبطا انفعاليا أفضل للانفعالات كالخوف والقلق والضيق والتوتر النفسى .

وعلى الرغم من أهمية الأسرة فى تربية وتنشئة الطفل تنشئة سليمة ، إلا أن الأسرة قد تتعرض لظروف حياتية واجتماعية صعبة غير مناسبة لنمو شخصية الأبناء نموا سليما مثل تصدع الأسرة وتفككها كما يحدث فى حالات الطلاق أو وفاة أحد الوالدين او كليهما مما يؤدي إلى وجود أطفال بلا أسر وبلا مأوى (إخلاص محمد ، ١٩٩١ : ٤٨) ، ونظرا لأن الحرمان من الأسرة له أضرار بالغة الخطورة على جميع جوانب شخصية الطفل كان من الضرورى توفير نوعا من الرعاية البديلة ، حتى لا يتعرض الطفل للتشرد والانحراف ، ومن هنا تظهر أهمية وجود المؤسسات الإيوائية داخل المجتمع بل تصبح الرعاية الإيوائية داخل المؤسسات ضرورة ملحة تفرضها الظروف المجتمعية للأطفال ، لذا فقد بدأ الاهتمام برعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بصورة جادة فى الثلاثينيات فى عام ١٩٣٦ ، حيث أنشئت المؤسسات الإيوائية الخاضعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بجمهورية مصر العربية .

ثانيا : مشكلة البحث:

يعتبر الأمن النفسى حالة من الاستقرار العاطفى والتى تؤدي إلى التكيف مع البيئة المحيطة والتخلص من المشكلات النفسية المختلفة ، لذلك اهتم الكثير من الباحثين بدراسة الأمن النفسى وربطه أو مقارنته بالجوانب الأخرى من الشخصية والسلوك لدى أفراد المجتمع ، وتشكل فئة أطفال المؤسسات الإيوائية أكثر فئات المجتمع افتقارا للأمن النفسى ، ولا شك بأن هذه الفئة من المجتمع بحاجة ماسة لكثير من الدراسات والبحوث لما تفتقده من جانب أسرى واجتماعي يؤثر فى شخصية الفرد تأثيرا سلبيا . توصلت دراسة ولف وجيريسكل (Wolff & Gebremeskel) (1998) إلى أن الحرمان من الحياة الأسرية الطبيعية يؤثر تأثيراً سلبياً على النمو المعرفى والاجتماعي للطفل ، ويضعف من قدرته على الاعتماد على ذاته والتفاعل والمشاركة مع الآخرين ، كما أكدت الدراسة أيضا على ضعف قدرة الأطفال الأيتام المودعين بالمؤسسات الإيوائية على تحمل الضغوط الاجتماعية مقارنة بنظرائهم من الأطفال الذين يعيشون فى أسرهم الطبيعية .

كما أكدت دراسة حسام كافي (٢٠١٢) وجود فروق في درجة الأمن النفسي والسلامة النفسية بين مجموع الأيتام داخل الدار وبين خارجها وذلك لصالح الأيتام خارج الدار .

وتشير دراسة بالخير الزهراني (٢٠١٣) إلى أهمية وجود الطفل في بيت أسري حتى وإن كان غير مناسب فهو أفضل من وجوده في أي مؤسسة أخرى، حيث تتصف رعاية الطفل فيها بالرتابة والافتقار إلى العلاقات التي يوفرها الجو الأسري، فالمؤسسات لا يمكنها تزويده بالإشباع العاطفي الكافي وتنمية الحس المناسب وتعلم أنواع السلوك الاجتماعي والانفعالي.

وطبقا للاتجاه المعرفي في تفسير الأمن النفسي والذي اعتبره بناءً معرفياً ينمو من خلال مواجهة المواقف الصعبة أثناء التفاعل الاجتماعي، وأن لكل فرد صيغة معرفية يستقبل من خلالها المعلومات الواردة إليه من البيئة المحيطة من خلال أعضاء الحس والتي قد تشكل تهديداً له على المستوى النفسي، وتتحول تلك التكوينات بعد إدماج الخبرات الجديدة فيها إلى قواعد للسلوك واستراتيجيات لمواجهة الضغوط، فإذا كانت النماذج المعرفية إيجابية تكون لدى الطفل نموذج تصوري عن ذاته بأنه محبوب ومقدر من الآخرين، أما إذا كانت تلك النماذج سلبية فإن الطفل يشعر بالقلق واليأس وفقدان الأمن النفسي (Edmondson, 2002, 6)

حيث أكدت دراسة محمد مصطفى (٢٠١١) على أن الأفكار السلبية والمعتقدات اللاعقلانية تتباين من طفل إلى آخر إلا أن مجملها يدور حول نظرة الطفل لذاته والأشخاص المحيطين به وذكر أن أمثال هذه البرامج تكون مناسبة لفئات مشابهة في الظروف الحياتية.

كما أكدت دراسة صالح العمري (٢٠١١) على أن الأطفال الأيتام بدور الرعاية من عمر ٩ - ١٢ سنة يعانون من القلق ويمكن خفضه بالبرامج الإرشادية المعرفية السلوكية .

كما أوضحت دراسة نرمين مصطفى (٢٠١١) فعالية البرامج الإرشادية في تنمية الثقة بالنفس وتخفيف الوحدة النفسية لدى فئة من أطفال دور الرعاية .

ويعتبر العلاج المعرفي السلوكي من المداخل العلمية الحديثة في خدمة الفرد والذي أثبت فاعليته في التعامل مع الأفكار غير المنطقية والانفعالات غير المنضبطة والسلوكيات الخاطئة وفي هذا تصحيح لفكر العميل ومشاعره وربطه بالواقع والحاضر وتدعيم لمسئوليته عن نفسه وقراراته مما يجعله قادراً على الضبط الداخلي ولا يلقي بالمسئولية على الآخرين، ومساعدته على أن يكون شخص يتفاعل بإيجابية مع الأحداث في ضوء انفعالات رشيدة وأفكار عقلية وسلوك سوي. (نيفين السيد، ٢٠٠٩: ٣٦٥)

وهذا ما دفع الباحثة لاختيار الإرشاد المعرفى السلوكى لإجراء هذا البحث للتعرف على فعالية برنامج معرفى سلوكى فى تنمية الشعور بالأمن النفسى لدى أطفال المؤسسات الإيوائية. وسيجيب البحث على التساؤلات التالية:

- ١- ما فعالية برنامج معرفى سلوكى فى تنمية الشعور بالأمن النفسى لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية (٩- ١٢ سنة) بمدينة المنيا؟
 - ٢- هل تختلف فعالية البرنامج الإرشادى باختلاف النوع (ذكور- إناث) فى تنمية الشعور بالأمن النفسى لدى عينة الدراسة؟
- ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على:

١. فعالية برنامج معرفى سلوكى فى تنمية الشعور بالأمن النفسى لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة المنيا؟
 ٢. الفروق بين الذكور والإناث فى الشعور بالأمن النفسى بعد تطبيق برنامج معرفى سلوكى.
- رابعاً: أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالى من الناحيتين النظرية والتطبيقية فيما يلي :

أ. الأهمية النظرية : تتضح الأهمية النظرية فيما يلي:

١. محاولة إلقاء الضوء حول فئة من الأطفال المحرومين من العطف والرعاية داخل المؤسسات الإيوائية .
٢. إبراز أهمية الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسى عند الأطفال .
٣. إظهار الدور الذى يؤديه الإرشاد النفسى فى تنمية الشعور بالأمن النفسى لدى أطفال المؤسسات الإيوائية .
٤. التعرف على أنسب فنيات وأساليب الإرشاد المعرفى السلوكى لتنمية الشعور بالأمن النفسى للأطفال الذين حرّموا من أسرهم .

ب. الأهمية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية فيما يلي :

١. بناء على ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح توصيات تسهم فى وضع برامج إرشادية لأطفال المؤسسات بهدف خفض بعض الاضطرابات النفسية أو تنمية بعض السمات الشخصية لديهم .
٢. المساعدة فى التخطيط من أجل تقديم الخدمات الإرشادية لأطفال المؤسسات الإيوائية والتأكد من اختبار مدى صلاحية الفنيات الإرشادية فى خفض بعض الاضطرابات النفسية لدى هؤلاء الأطفال .

٣. تزويد التراث السيكلوجى بمقياس الأمن النفسى لدى أطفال المؤسسات الإيوائية فى المرحلة العمرية (٩- ١٢).

٤. الاستفادة من جلسات البرنامج الارشادى المعرفى السلوكى الحالى فى إعداد برامج إرشادية مماثلة لعينات مشابهه أو متغيرات مشابهه .

خامسا : مصطلحات البحث:

أ. البرنامج المعرفى السلوكى: Cognitive – behavioral Program

عرف ريتشارد Richard البرنامج المعرفى السلوكى بأنه: مجموعة الإجراءات العلاجية التي تجسد تصورات عن التغير وتضع أهمية أساسية على العملية المعرفية، وتهدف بصورة إجراءات إلى بعض الممارسات العلاجية لتبديل المظاهر المعرفية (نيفين السيد، ٢٠٠٩: ٣٧١)

وتعرف الباحثة البرنامج المعرفى السلوكى إجرائياً : بأنه برنامج يعمل على دمج فنيات معرفية وسلوكية من خلال عدد من الجلسات، بهدف إحداث التغييرات المطلوبة فى السلوك، للتحقق من فعاليتها فى تنمية الأمن النفسى لدى أفراد العينة، والذي يقاس أثره بالمقاييس المستخدمة فى البحث.

ب- الأمن النفسى: Psychological Safety

عرف كيرنز (Kerns, et al ;2001:260) الأمن النفسى بأنه " شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوى الأهمية النفسية فى حياته (خاصة الوالدين) مستجيبين لحاجاته ومتواجدين معه بدنيا ونفسيا لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات".

كما تعرفه فاييزة على بأنه "هو السكينة والاستقرار والاطمئنان النفسى التى يشعر بها الفرد نتيجة تحرره من القلق والتوتر وحساسه بتقبل الآخرين له، وشعوره بالانتماء للجماعة". (فايزة على، ٢٠١١: ٤٠)

وتعرف الباحثة الأمن النفسى إجرائياً بأنه: "حالة تشعر الفرد بالسعادة والطمأنينة والنظرة الإيجابية للمستقبل التى تنتج عن رضاه عن نفسه وتقبله لذاته وتقبله للمحيطين به، والقناعة بما كتبه الله له بحيث يكون قادرا على التكيف والتوافق مع الحياة التى يعيشها وقادرا على حل مشكلاته وذلك كما يقيسه المقياس .

ج- المؤسسات الإيوائية : Orphanages Institutions

تعرف (وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٩٧٧: ١) المؤسسات الإيوائية بأنها " دار لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين بسبب اليتيم أو تفكك أو تصدع الاسرة وفقا لما يسفر عنه البحث الاجتماعى".

د- البرنامج الإرشادي : Counseling Program

هو" مجموعة من الإجراءات المنظمة المخطط لها، في ضوء أسس علمية، وتربوية تستند إلى مبادئ، وفتيات معينة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته، أو التوافق معها (حامد زهران، ١٩٩٨ : ١٠) سادساً : الدراسات السابقة :

دراسة عيسى صباح (٢٠١٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامجين إرشاديين (معرفي وسلوكي) لتنمية الأمن النفسي والإيجابية لدى طلبة الجامعة، والتحقق من أثر استمرار فعاليتها، وبلغت عينة الدراسة (60) طالباً ممن حصلوا على درجات متدنية على مقياس الأمن النفسي والإيجابية من طلاب الجامعة بمحافظة غزة. وقام الباحث بتطبيق مقياس الأمن النفسي، وتطبيق أنشطة كلا من البرنامجين المعرفي والسلوكي على عينة الدراسة. وقد بينت نتائج الدراسة فعالية البرنامجين (المعرفي والسلوكي) في تنمية الأمن النفسي والإيجابية لدى عينة الدراسة دراسة لويلى عبد اللطيف (٢٠١٠): هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الأمن النفسي لدى طفل ما قبل المدرسة مجهول النسب والتحقق من مدى فعالية البرنامج الإرشادي المقدم. هذا بالإضافة إلى معرفة أثر تنمية الإحساس بالأمن النفسي لطفل ما قبل المدرسة مجهول النسب على ثباته الانفعالي، وبلغت عينة الدراسة (١١) طفلاً من الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية مجهولي النسب مقيمين بجمعية الأسرة المحمدية بحي شبرا. تم استخدام برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الأمن النفسي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الأمن النفسي بأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي.

دراسة شيرين عبد الوهاب (٢٠١١): هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الشعور بالأمن النفسي والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين. اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) من الأحداث الجانحين فى الفئة العمرية من (١٣ - ١٦ سنة) وتم تطبيق البرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الأمن النفسي لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

دراسة يحيى محمود (٢٠١٢): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فعالية برنامج إرشادي لتنمية الامن النفسى لدى المعوقين حركيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) معاقا واستخدم الباحث برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسى من إعداده باستخدام فنيات العلاج السلوكى المعرفى مثل (الحوار والمناقشة،

النمذجة، التعزيز، التفرغ الانفعالي، المواجهة المعرفية). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعوقين حركياً في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ثم بعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي. دراسة بالخير الزهراني (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تخفيض الوحدة النفسية وزيادة الإحساس بالأمن النفسي لدى طلاب الثانوية العاديين، وتكونت عينة الدراسة من ٤٦٥ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بجدة وخلصت الدراسة إلى وجود فعالية للبرنامج في تخفيض درجة الوحدة النفسية للمجموعة التجريبية وزيادة الأمن النفسي لديهم.

دراسة أنور راجح (٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الأمن النفسي لدى المراهقين ذوي الظروف الخاصة، وذلك على عينة شملت ٣٠ طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة مجهولي الوالدين وتم تطبيق البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في تنمية الأمن النفسي من أعداد الباحث الحالي وقد أوضحت النتائج إلى فعالية البرنامج العلاجي في تنمية الأمن النفسي.

سابعاً: فروض البحث:

- ١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الإرشادية من أطفال المؤسسات الإيوائية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الأمن النفسي وأبعاده لصالح القياس البعدي.
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات ذكور وإناث المجموعة الإرشادية من أطفال المؤسسات الإيوائية في القياس البعدي على مقياس الأمن النفسي.

ثامناً: إجراءات البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود البحثية الآتية:

أ- منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي المعتمد على التصميم شبه التجريبي بهدف التعرف على فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية، وذلك من خلال القياس القبلي والبعدي لمقياس الأمن النفسي والمستخدم في هذا البحث لدى المجموعة التجريبية، ويوضح جدول (١) التصميم شبه التجريبي للدراسة

جدول (١)
التصميم شبه التجريبي للبحث

القياس البعدي	المعالجات	القياس القبلي	العدد	مجموعة الدراسة
مقياس الأمن النفسي	البرنامج الإرشادي	مقياس الأمن النفسي	١٠	المجموعة الإرشادية

ب- عينة البحث:

١- العينة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى إعداد مقياس الأمن النفسي لأطفال المؤسسات الإيوائية والتحقق من الشروط السيكومترية له، وتم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (٢٨) طفلاً وطفلة من أطفال المؤسسات الإيوائية بمراكز محافظة المنيا، منهم (٢٣) ذكور، (١٥) إناث، وكان متوسط العمر الزمني للعينة (٩ - ١٢) سنة.

٢- العينة الأساسية:

اختيرت العينة الإرشادية من أطفال مؤسسة البنين والبنات بمدينة المنيا الذين لم يطبق عليهم مقياس الأمن النفسي ضمن عينة الدراسة الاستطلاعية لضمان عدم انتقال أثر التدريب على مقياس الدراسة الحالية، وبلغ عدد الأطفال (١٠) أطفال، منهم (٥) ذكور، (٥) إناث.

ج. أدوات البحث:

١. مقياس الأمن النفسي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية (إعداد الباحثة)

(أ) وصف المقياس:

يتكون المقياس من عدد (٣٥) عبارة تقيس الشعور بالأمن النفسي، ووضع للمقياس خمسة بدائل للإجابة هي: دائماً (٥)، غالباً (٤)، وأحياناً (٣)، ونادراً (٢)، وأبداً (١)، وهذا بالنسبة للعبارة الموجبة أما بالنسبة للعبارة السالبة فتعكس هذه الدرجات كالتالي: دائماً (١)، غالباً (٢)، وأحياناً (٣)، ونادراً (٤)، وأبداً (٥)، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع درجة الشعور بالأمن النفسي، وتدل الدرجة المنخفضة على المقياس على الدرجة المنخفضة للشعور بالأمن النفسي.

(ب) ما يقيسه المقياس:

تم تحديد أربعة أبعاد أساسية لمقياس الأمن النفسي بعد الرجوع إلى استجابات عينة الدراسة الاستطلاعية وطبقاً للدراسات السابقة والأطر النظرية لموضوع الأمن النفسي وهي:
البعد الأول: تقبل الذات: ويعرف بأنه: شعور الفرد بأن ما لديه من إمكانيات وقدرات شخصية تؤهله للقيام بأداء المهام المطلوبة منه مما يؤدي إلى زيادة ثقته بنفسه واعتزازه بها

البعد الثاني: تقبل الآخرين: ويعرف بأنه: شعور الفرد بحبه لمن حوله وثقته فيهم ورغبته في مساعدتهم والتعاون معهم .

البعد الثالث: الطمأنينة الداخلية: وتعرف بأنها: شعور الفرد بالأمان والاطمئنان الداخلي والنتائج عن حب ورعاية المحيطين به له وتعاونهم وتعاطفهم معه ورضاه بما كتبه الله له في حياته .

البعد الرابع: النظرة الإيجابية للمستقبل: وتعرف بانها: ثقة الفرد وإيمانه بأنه قادر على التقدم والتفوق في حياته، وأن مستقبله سيكون أفضل من ماضيه وأن لديه القدرة على التغلب على جميع الصعوبات من أجل تحقيق أحلامه وطموحاته المستقبلية .

(ج) الخصائص السيكومترية للمقياس :

(١) صدق المقياس: لحساب صدق المقياس تم استخدام الطرق التالية :

أ- الصدق الظاهري :

تم عرض مقياس الأمن النفسي في صورته الأولية (٦٠) عبارة على (١٤) محكما من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، ثم حساب نسبة الاتفاق لكل عبارة والتي بلغت نسبتها أكثر من (٨٥٪) وهي النسبة التي اعتمدها الباحثة للإبقاء على العبارات أو حذفها أو تعديلها.

ب- صدق المحك :

تم حساب الصدق المرتبط بالمحك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياس ودرجاتهم على مقياس الشعور بالأمن النفسي للأطفال إعداد أمانى عبد المقصود، وكان معامل الارتباط مساويا (٠.٨٥١) وهو دال عند مستوى (٠.٠٠١).

(٢) ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق المقياس في صورته النهائية على البرنامج الاحصائي SPSS. والجدول التالي يوضح ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق المقياس لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل.

جدول (٢) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق لمقياس الأمن النفسي

الأبعاد	معامل ثبات ألفا	إعادة التطبيق
البعد الأول: تقبل الذات	٠.٨٨	٠.٨٩
البعد الثاني: تقبل الآخرين	٠.٧٦	٠.٨٦
البعد الثالث: الطمأنينة الداخلية	٠.٨٢	٠.٩٤
البعد الرابع: النظرة الإيجابية للمستقبل	٠.٩٢	٠.٩٣

٠.٩٦	٠.٩٥	المقياس ككل
------	------	-------------

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الأمن النفسي مرتفعة، وجميع هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع، وبالتالي صلاحية استخدامه مع عينة الدراسة.

(٣) الإتساق الداخلي لعبارة المقياس :

قامت الباحثة بحساب صدق الإتساق الداخلي لعبارة المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة مقدارها (ن= ٣٨) طفلاً وطفلة من أطفال المؤسسات الإيوائية. وأثبتت النتائج قوة وتماسك أبعاد المقياس بالمجموع الكلي وفيما بينهم.

والجدول (٣) يوضح نتائج الإتساق الداخلي للمقياس :

جدول (٣) يوضح نتائج الإتساق الداخلي لعبارة المقياس

معامل الارتباط بين العبارة والمقياس الكلي	رقم العبارة	معامل الارتباط بين العبارة والمقياس الكلي	رقم العبارة
**٠.٤٤٢	١٩	**٠.٥١٩	١
**٠.٥٥١	٢٠	**٠.٥٣٦	٢
**٠.٣٣٦	٢١	**٠.٥١٩	٣
**٠.٦٦٦	٢٢	**٠.٥٢٢	٤
**٠.٥٤٦	٢٣	**٠.٤٨٥	٥
**٠.٧١٧	٢٤	**٠.٣٩٦	٦
**٠.٤٩١	٢٥	**٠.٤٦١	٧
**٠.٥٤٣	٢٦	**٠.٦٣٦	٨
**٠.٦٥٨	٢٧	**٠.٣٣٣	٩
**٠.٥٠٩	٢٨	**٠.٥٣٤	١٠
**٠.٤٤٠	٢٩	**٠.٥١٧	١١
**٠.٧٤٣	٣٠	**٠.٤١٩	١٢
**٠.٦٢٥	٣١	**٠.٣٨٥	١٣
**٠.٦٦٦	٣٢	**٠.٥٣٤	١٤
**٠.٥٥٣	٣٣	**٠.٥٨٧	١٥
**٠.٥٥١	٣٤	**٠.٤٦٥	١٦
**٠.٧١٨	٣٥	**٠.٣٨٨	١٧
		**٠.٤٨٥	١٨

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من النتائج السابقة لصدق وثبات المقياس والتجانس الداخلى لعبارات المقياس توفر الشروط السيكومترية لمقياس الأمن النفسى لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وصلاحيته وإمكانية استخدامه فى الدراسة الحالية .

(د) الصورة النهائية للمقياس :

وهكذا تم الوصول إلى الصورة النهائية للمقياس، وذلك بعد حذف العبارات التى اتفق المحكمين على عدم انتمائها للأبعاد التى وضعت لها، والعبارات الغير داله احصائيا، وتكون المقياس الحالى فى صورته النهائية من (٣٥) عبارة تندرج تحت أربعة أبعاد أساسية.

٢- البرنامج المعرفى السلوكى :

(أ) أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج المقدم فى الدراسة الحالية إلى تنمية الشعور بالأمن النفسى لدى أفراد العينة الإرشادية من أطفال المؤسسات الإيوائية باستخدام فنيات الإرشاد المعرفى السلوكى، ويعتبر البرنامج الحالى معدا لتحقيق أهداف الدراسة فى صورة إجراءات عملية يقوم أفراد العينة الإرشادية بتطبيقها خلال جلسات البرنامج من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف الإرشادية، والتي يمكن تلخيصها كما يلى :

١- الهدف العام للبرنامج :

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية الشعور بالأمن النفسى لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية، باستخدام مبادئ وأسس وفنيات الإرشاد المعرفى السلوكى .

٢- الأهداف الفرعية للبرنامج :

ولتحقيق الهدف العام للبرنامج لابد من تحقيق مجموعة من الأهداف الإرشادية الفرعية

بنهاية البرنامج وهى كالتالى :

- (١) تعريف أفراد المجموعة الإرشادية بمفهوم الإرشاد المعرفى السلوكى وفنياته .
- (٢) تعريف أفراد المجموعة الإرشادية بمفهوم الأمن النفسى وأبعاده ومظاهره .
- (٣) تنمية القدرة على التعبير عن المشاعر تجاه الآخرين لدى أفراد المجموعة الإرشادية.
- (٤) تنمية تقبل أفراد المجموعة الإرشادية لذواتهم وللآخرين من حولهم ككل متكامل
- (٥) إكساب أفراد المجموعة الإرشادية اتجاهات إيجابية نحوذواتهم .
- (٦) تعريف أفراد المجموعة الإرشادية بطرق مواجهة الأفكار السلبية وكيفية إعادة البناء المعرفى للأفكار السلبية وإحلال الأفكار الإيجابية محلها .

(٧) تدريب أفراد المجموعة الإرشادية على طرق التفكير الإيجابي وبناء المشاعر الإيجابية

(٨) تدريب أفراد المجموعة الإرشادية على فنية التحفيز الذاتي لتنمية ثقتهم بأنفسهم

(٩) تدريب أفراد المجموعة الإرشادية على فنية الحديث الذاتي الإيجابي .

٣- الهدف الإجرائى للبرنامج :

يتمثل الهدف الإجرائى للبرنامج فى زيادة درجات أفراد العينة الإرشادية على مقياس الأمن النفسى .

(ب) الغنيات المستخدمة فى البرنامج :

اعتمدت الباحثة فى بنائها لجلسات البرنامج على عدد من غنيات الإرشاد المعرفى السلوكى .

وتشمل الغنيات الأساسية فى هذا البرنامج : وقف الأفكار، إبدال الأفكار، الحديث الذاتى

الإيجابى، إعادة البناء المعرفى .

وتشمل الغنيات المساعدة فى هذا البرنامج : التغذية الراجعة، طرح المميزات والعيوب، العصف

الذهنى، إذابة الثلج، التكرار، التعاقد أو الاتفاق السلوكى، الاقتصاد الرمضى .

(ج) الأساليب المستخدمة فى تنفيذ البرنامج :

اعتمد البرنامج على استخدام الجلسات الجماعية، وذلك من خلال الأساليب التالية :

(١) المحاضرات والمناقشات الجماعية :

هما أسلوبان تربويان يهدفان إلى تزويد أفراد العينة بالمعلومات الكافية عن اضطراباتهم واتجاهاتهم وطريقة تفكيرهم. وتحقق المحاضرة كفنية إرشادية فى الإرشاد النفسى الجماعى فى حالات الإبلاغ عن شىء أو توضيح شىء ما، وتنظيم العمل وتوزيع الأدوار والربط بين الجلسات الإرشادية وكذلك تلخيص نتائج الجلسة الإرشادية. ومن مزاياها توصيل المعلومات من المرشد إلى المسترشدين فى وقت قصير وبتكلفة منخفضة ولكنها لا تتيح فرص للأعضاء للاشتراك فى المناقشة لذلك يفضل استخدام أسلوب المناقشة معها .

مما سبق ترى الباحثة أن فنية المحاضرات والمناقشات والحوار تعتمد على عنصر التعلم وإعادة التعلم، من خلال إلقاء محاضرة مبسطة على الأطفال يتخللها ويليها مناقشات جماعية تخدم موضوع البرنامج، وتحدث على غرس السلوك السليم ونبذ السلوك غير المرغوب، حيث إن قرار الجماعة بعد المناقشة يكون له أكبر الأثر فى تغيير القواعد. وللمناقشة فوائد عديدة منها :

- إكساب الأطفال الثقة بالنفس والصدق فى الحديث .
- المساعدة فى التعبير عن الذات والمشاعر .
- المساعدة على إعادة التوافق من خلال التوصل إلى حلول للمشكلات .

• احتواؤها على القدوة والنصح والإرشاد .

• توسيع الإطار الاجتماعي للفرد وتقبل الآخرين .

• جعل المسترشد يشعر بأنه يعطى ولا يأخذ فقط .

(د) الادوات والوسائل المستخدمة فى البرنامج :

تعتبر الأدوات والوسائل والمواد التعليمية من الأمور المهمة فى تنفيذ البرنامج وتحقيق أهدافه ، ويجب أن تتناسب هذه الأدوات والوسائل مع الغرض من استخدامها ، ومع الامكانيات المتاحة ومع السمات النفسية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية لافراد العينة ، وأن ترتبط ببيئتهم وأن تستثير اهتمامهم وتزيد من رغبتهم ودافعيتهم للاستمرار فى البرنامج ، وأن تستخدم فى مواضعها المناسبة بالنسبة لأفراد العينة الإرشادية من أطفال المؤسسات الإيوائية . وقد اختلفت الوسائل المستخدمة فى البرنامج الإرشادى بما يخدم الأهداف الإجرائية للبرنامج ، ومن هذه الوسائل :

(١) جهاز كمبيوتر لعرض العروض التقديمية لموضوع الجلسات وأفلام الفيديو .

(٢) السبورة والأقلام الملونة .

(٣) أوراق وألوان للرسم .

(٤) نماذج التقييم اليومي ، والواجبات المنزلية .

(٥) قصص وبطاقات ملونة .

(٦) محفزات

(هـ) تقييم البرنامج : تتم عملية تقييم البرنامج من خلال عدة مراحل هى :

يعد تقييم البرنامج عملية شاملة ومستمرة تهدف إلى تحديد ما تم تحقيقه من أهداف ، وحرصت الباحثة على ضرورة تقييم البرنامج بصورة موضوعية ودقيقة ومستمرة من أجل الحكم على مدى فعالية البرنامج فى تحقيق أهدافه وكذلك التعرف على ما وصل إليه أفراد المجموعة الإرشادية (الذكور- الإناث) من تحسن وتقدم ، وتم إتباع الإجراءات الآتية فى تقييم البرنامج :

(١) التقييم القبلى :

ويتمثل فى تطبيق مقياس الأمن النفسى على أفراد المجموعة الإرشادية قبل بداية البرنامج لتحديد مستوى الشعور بالأمن النفسى لدى عينة الدراسة .

(٢) التقييم (البنائى – التكوينى) :

ويتمثل فى تقييم البرنامج أثناء تنفيذه من خلال تحديد مدى نجاح جلسات البرنامج فى تحقيق أهدافها ، ومدى استجابة أفراد المجموعة الإرشادية (الذكور – الإناث) وتفاعلهم أثناء الجلسات ، ومدى

التحسن الذي يطرأ على سلوكياتهم، وتعبيرهم عن مدى استفادتهم من حضور الجلسات في عملية التقييم البنائي لجلسات البرنامج .

(٣) التقييم النهائي : وقد تم من خلال :

(أ) تقييم أفراد المجموعة الإرشادية للبرنامج بملء استمارة "تقييم البرنامج" من إعداد الباحثة لوقوف على مدى رضاهم عن جلسات البرنامج، ومدى استفادتهم من الحضور .

(ب) تطبيق مقياس الأمن النفسي على أفراد المجموعة الإرشادية ، ومقارنة درجات أفراد العينة عليه قبل وبعد البرنامج .

د. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS :

١. اختبار ويلكوكسون Wilcoxon, test للتحقق من صحة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين القبلي والبعدي، على مقياس الأمن النفسي وأبعاده.

٢. اختبار مان ويتني للتحقق من صحة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية من الذكور والإناث في القياسين القبلي والبعدي .

٣. اختبارات للتحقق من صحة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، وكذلك للتحقق من صحة الفروق بين متوسطي درجات

أفراد المجموعة الإرشادية ذكورا وإناثا في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الأمن النفسي .

تاسعاً : نتائج البحث وتفسيرها :

أ. نتائج الفرض الأول : ونصه "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة الإرشادية

في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن النفسي وأبعاده لصالح القياس البعدي". وللتحقق من

صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون - Wilcoxon matched - paires

signed ranks test لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة الإرشادية من أطفال

المؤسسات الإيوائية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الأمن النفسي ثم اتبعته الباحثة

باستخدام اختبار (ت) لما له من قوة أكبر، والجدول التالي يوضح قيم اختبار ويلكوكسون واختبار (ت)

ودالاتهم بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس الأمن النفسي لدى المجموعة التجريبية.

جدول (٤)

الفروق بين متوسطات رتب الدرجات ومتوسطات المجموعة الارشادية على مقياس الأمن النفسى وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي ن=١٠ .

الابعاد	متوسط الرتب		قيمة Z ودلالاتها	مجموع الرتب		الانحرافات المعيارية للازواج	قيمة اختبار (ت)
	الموجبة	السالبة		الموجبة	السالبة		
تقبل الذات	٥.٥٠	٠.٠٠	**٢.٨٠٧_	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٩٩٤	**١٠.٩٢٥
تقبل الاخرين	٥.٥٠	٠.٠٠	**٢.٥٥-	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٤٧	**٤.٨١٨
الطمأنينة الداخلية	٥.٥٠	٠.٠٠	**٢.٨٢٥_	٥٥.٠٠	٠.٠٠	١٠.٦٠٠٠	**٩.٠١٦
النظرة الايجابية للمستقبل	٥.٥٠	٠.٠٠	**٢.٧١٠_	٥٥.٠٠	٠.٠٠	١٣.٤٠٠٠	**٩.٢٦٢
الأمن النفسى (الدرجة الكلية)	٥.٥٠	٠.٠٠	**٢.٨٠٧_	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٤٣.٠٠٠	**١١.٧٩٦

وبالنظر إلى نتيجة الفرض الأول نجد ان هناك فروقا دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن النفسى وأبعاده المختلفة لافراد المجموعة التجريبية ؛لصالح القياس البعدي ، كما أن البرنامج الإرشادي كمتغير مستقل يتمتع بحجم تأثير "كبير" في المتغير التابع وهو "الأمن النفسى" ومما تجدر الإشارة إليه أن دراسات سابقة عربية وأجنبية سبق أن توصلت إلى ما توصلت إليه الدراسة الحالية بخصوص فعالية البرامج التربوية والنفسية أو البرامج التدريبية لتنمية الشعور بالأمن النفسى ومنها دراسة أحمد حافظ ومجدى محمود (٢٠٠٤) ، دراسة قاسم محمد جاسم وآخرون ، (٢٠٠٥) ، دراسة خنساء عبد الرازق عبد (٢٠٠٩) ، يحيى محمود النجار (٢٠١٢) دراسة بالخير الزهرانى (٢٠١٣) ودراسة ديفيز وكيمنج (Davis,P.& Cummings,M(2009) ودراسة دولار ،Dollard, M.,(2012) ، ودراسة بيلتر(2001) Bulter .

كما اتسقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات التى أكدت على فعالية بعض البرامج الإرشادية فى تنمية الشعور بالأمن النفسى لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية أو الأطفال المحرومين من أحد الأبوين مثل دراسة إبراهيم محمد (٢٠٠٧) ، دراسة لويلى عبد اللطيف (٢٠١٠) ، دراسة أنور راجح (٢٠١٣) ودراسة ايفانوفنا Ivanova,Alexandra ,S.(2006)

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن أفراد المجموعة التجريبية قد تأثروا بدرجة واضحة بالبرنامج الإرشادي الذي كان هدفه تنمية الأمن النفسي، وأن التزام أفراد العينة في الجلسات الإرشادية التي تم تنفيذها بالبرنامج كانت ذات فعالية في توضيح المفاهيم ذات الارتباط بعوامل الأمن النفسي وتعزيزه، وتكوين الاتجاهات الإيجابية التي تنمي الشعور بالأمن النفسي فالبرنامج الحالي مستمد من الإرشاد المعرفي السلوكي حيث وظفت فيه الأساليب والفنيات الإرشادية المتنوعة في شكل منظومة مترابطة ومتكاملة تقدم في صورة جلسات إرشادية جماعية تم تنسيق مراحلها وأنشطتها وخبراتها وإجراءاتها وفق جدول زمني متتابع، وقدمت في ضوء علاقة إرشادية وجو نفسي اجتماعي آمن أتاح لأعضاء المجموعة الإرشادية المشاركة الإيجابية، والتفاعل المثمر بهدف تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد المجموعة الإرشادية من أطفال المؤسسات الإيوائية، ونظراً لكون هذه الفئة تعاني من مشاعر مركبة وتقتضي المعالجة الإرشادية لذا تم استخدام أسلوب يناسب حقيقة هذه المشاعر ويكون قادراً على مواجهة تعقد وتداخل أسبابها وبخاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تعد المرحلة الأكثر أهمية، فهي حلقة الوصل بين الطفولة والمراهقة والتي يغفل الكثيرون عنها حيث يتصف الأطفال في هذه المرحلة بمجموعة خصائص معينة مثل سرعة الملل، والتمرد على القيود، والرغبة في الحركة والانطلاق.

وتعد الجلسات الأولى التي تم توضيح وتعريف الأفراد بطبيعة متغير الدراسة (الأمن النفسي وأبعاده ومظاهره) ثم تدوين كل فرد في المجموعة لما يعنى له مصطلح (الأمن النفسي)، ثم سرد مواقف حياتية شعروا فيها أفراد المجموعة الإرشادية بالأمن النفسي لها أكبر الأثر في نجاح البرنامج الإرشادي لشعور الأفراد بأهمية هذا المتغير بالنسبة لهم وأثره في حياتهم.

فمن ضمن التعريفات التي برزت أثناء الجلسة مثلاً:

الأمن النفسي: احس بالامان – الثقة بالنفس – السعادة – لما اعمل شيء يفرح اللى حوليه – لما اكون مع اللى انا باحبهم – مساعدة الآخرين – عندما اكون مع ماما – لما اكون وسط اخواتي – لما اختي تيجي تزورنى

ويعد عرض الأبعاد المحددة للبرنامج له أثره في فعالية المشاركة وتوضيح أهمية البرنامج لأفراد المجموعة الإرشادية من انه سيجعلهم يقومون بكلام من (أقبل نفسي ذاتي) – (أقبل من حولي) (الآخرين) – أشعر بالطمأنينة الداخلية – أنظر إلى المستقبل بنظرة إيجابية.

كما ساهمت المحاضرات والمناقشات الجماعية في توفير أجواء نفسية واجتماعية صحية عبر من خلالها الأعضاء عن ذواتهم ومشاعرهم وأفكارهم وازدادت ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على

التواصل الإيجابي وفهم ذواتهم والآخرين والتعاون والتعاطف معهم، كما كان للمناقشات وتبادل الآراء أثراً إيجابياً في اكتساب معارف وأفكار ومهارات ساهمت في تعديل الأفكار والمشاعر السلبية نحو الذات ونحو الآخرين إلى أفكار إيجابية ويعد نشاط التقييم الذاتي وتحديد نقاط القوة والضعف لدى أفراد المجموعة الإرشادية وكذلك (لعبة المرأة) من أهم الأنشطة التي عبر فيها أفراد المجموعة الإرشادية عما بداخلهم من مشاعر نحو ذواتهم.

وكان لاستخدام فنية "إبدال الأفكار السلبية" واستبدالها بأفكار إيجابية أثراً كبيراً في نجاح البرنامج حيث عبر أفراد المجموعة الإرشادية عن الأفكار التي تدور في أذهانهم باستمرار مثل "أشعر أنني مكروه"، "جميع الناس ينظرون إلى نظرة سيئة"، "أرغب في الموت"، "أنا فاشل ولا أستطيع القراءة والكتابة"، "ليس لدى أمل في المستقبل"، "أنا عصبية وعنيفة والكل يتجنبني"، وحاولت الباحثة تدريب أفراد المجموعة على طريقة "قف" وأعد التفسير بشكل إيجابي وكذلك بناء المشاعر الإيجابية لديهم عن طريق تكرار بعض العبارات الإيجابية مثل "أنا قادر – أنا أستطيع – أنا واثق في قدرتي على – أنا أشعر بالسعادة -) مما كان له أثره الفعال في نجاح البرنامج .

وتكاملت فنيتي التعزيز والتغذية الراجعة في زيادة دافعية أفراد المجموعة الإرشادية للتجاوب والتعامل الإيجابي مع أنشطة البرنامج وإقبالهم على تنفيذ واجباتهم المنزلية، وهو ما سبق أن أكد فاعليته دراسات سابقة مثل دراسة سميحة أحمد (١٩٩٩ : ١٨)، اسكارتى وجوزمان Escarti&Guzman (١٩٩٩). وقد استخدمت فنية التعزيز بأشكال متعددة ليعمل على تقوية وتدعيم وتثبيت الممارسات السلوكية الجديدة المتسمة بالاتزان والتسامح التي تم تعلمها والتدرب عليها وممارستها من قبل أعضاء المجموعة"

يضاف إلى ذلك التوظيف الجيد للأنشطة وهو أمر لم يقل في أهميته عن أي من الفنيات التجريبية، ذلك أن تخطيط الأنشطة تم على أسس علمية مقننة كما أشار وائل حسين (٢٠٠٣) إلى فاعلية الأنشطة التعاونية في تنمية فاعلية الذات.

وذلك يشير إلى أن تطبيق البرنامج على عينة الدراسة قد أفادهم في تنمية الكثير من جوانب الأمن النفسي، وخاصة أنه قد أتاح الفرصة لأفراد المجموعة الإرشادية بالحديث عن المعوقات التي تواجههم، وكذلك تدريبهم على كيفية التحدي للظروف الصعبة التي يعيشونها؛ مما ساعدتهم على الحد من القلق الناتج عن انفصالهم عن أسرهم من خلال توضيح معالم الحياة المستقبلية، وكيفية التواصل؛ من أجل المحاولات الصحيحة للوصول إلى حياة أفضل، وكذلك

ساعدتهم البرنامج المطبق على تنمية التفكير الإيجابي المرتبط بالأمن النفسي، والتحدي للظروف البيئية الخارجية، والظروف الداخلية.

إضافة إلى ما قدمه البرنامج من فرص للتفاعل الاجتماعي والمشاركة وتوفير الجوانب النفسية الأمن والذي سهل لأعضاء المجموعة الإرشادية الإقبال على العملية الإرشادية والشعور بالانتماء والثقة المتبادلة والتأثر والتأثير المتبادل والمشاركة في تعلم واكتساب وممارسة وتطبيق معارف ومهارات وخبرات جديدة ساهمت في تعديل الأفكار والمشاعر السلبية نحو الذات ونحو الآخرين.

ب. نتائج الفرض الثاني: ونصه: "لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات ذكور وإناث المجموعة الإرشادية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الأمن النفسى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى:

Mann-Whitny rank –sum test لحساب الفروق بين متوسطى رتب الدرجات الذكور والإناث ثم أتبعته الباحثة باستخدام اختبار ت لحساب الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أفراد المجموعة الإرشادية على أبعاد مقياس قلق الانفصال والأمن النفسى فى القياس البعدى، والجدول التالى يوضح النتائج التى تم الحصول عليها عند معالجة الفرض احصائيا.

أولاً-جدول (٥)

يوضح قيمة (U) ودلالاتها للفروق بين متوسطى رتب درجات الذكور (ن=٥) والإناث (ن=٥) من أفراد المجموعة الإرشادية على مقياس الأمن النفسى فى القياس البعدى

الأبعاد	متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة U	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
الأمن النفسى	٤.٠٠	٧.٠٠	٢٠.٠٠	٣٥.٠٠	٥.٠٠	٠.١١٥ غير دالة

ثانياً-جدول (٥)

يوضح قيمة (T) ودلالاتها للفروق بين متوسطى رتب درجات الذكور (ن=٥) والإناث (ن=٥) من أفراد المجموعة الإرشادية على مقياس الأمن النفسى وابعاده فى القياس البعدى.

الأبعاد	الذكور		الإناث		قيمة T	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأمن النفسى	١٣١.٠٠	٧.٥٤٩	١٣٧.٢٠٠	٣.٧٦٨	١.٦٤٣	٠.٣٧٠ غير دالة

حيث (م) متوسطات أفراد المجموعة الإرشادية، و(ع) الانحراف المعياري لأفراد المجموعة الإرشادية.

يتضح من الجداول السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث من أفراد المجموعة الإرشادية فى مقياس الأمن النفسى ، حيث تراوحت قيمة (U) الصغرى المحسوبة ، وهى جميعها اكبر من قيم (U) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ومن ثم فإن قيمة (U) المحسوبة غير دالة احصائيا ، مما يدل على عدم اختلاف فعالية البرنامج الإرشادى المستخدم باختلاف الجنس . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج الإرشادى قد قدم بصورة متكافئة لكلا من الذكور والإناث من أفراد المؤسسات الإيوائية بهدف تنمية الشعور بالأمن النفسى لديهم ، بمعنى أن محتويات وانشطة الجلسات والتدريبات مناسبة للجنسين ويتمثل ذلك فى : تقديم الواجبات المنزلية والأنشطة داخل الجلسات لكل من الذكور والإناث عن :

وقد يرجع عدم اختلاف فاعلية البرنامج بين الذكور والإناث من أفراد المجموعة الإرشادية إلى أنه تم إعطاء الفرصة لكل منهم للحديث بحرية وخاصة أثناء جلسات تفريغ المشاعر وغيرها نظرا لفصل بين الجنسين أثناء تطبيق البرنامج طبقا لرغبة الجهاز الإدارى المسئول عن مؤسسة البنين والبنات حيث ساهم ذلك فى التعبير بحرية دون خجل وكذلك التفاعل فى الألعاب ولعب الأدوار دون إحراج وكذلك ممارسة أنشطة البرنامج بصورة متكافئة بين الذكور والإناث وخاصة الجلسات التدريبية وإتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن أفكاره بصورة لفظية مما ساهم فى تنمية الشعور بالأمن النفسى

حيث أكدت دراسة ميلياى Mulyadi, 2010 تأثير الطمأنينة الانفعالية والحرية النفسية فى الابداع اللفظي لدى مرحلة الطفولة المتأخرة وتوصلت الدراسة الى ان الحرية النفسية والطمأنينة الانفعالية يؤثران على الابداع اللفظي لطلاب التعليم المنزلي، فكلما تلقى الطلاب مزيدا من الحرية والامن والطمأنينة كلما ارتفع اظهارهم للابداع وان تقديم الاسر، والمعلمين، والمجتمعات المساعدة للطالب فيبناء الشعور بالامن والحرية. (Mulyadi,2010 . p74)

كما يرجع عدم اختلاف فاعلية البرنامج بين الذكور والإناث من أفراد المجموعة الإرشادية إلى أنه روعى مناسبة أنشطة البرنامج للأبعاد المختلفة للأمن النفسى لكلا من الذكور والإناث والتي تتعلق بتقبل الطفل لذاته أو للآخرين مما يساهم فى شعوره بالطمأنينة الداخلية والنظرة الإيجابية للمستقبل وقد ساهمت جلسات البرنامج بشكل كبير فى إحداث تنمية الشعور بالذات وبالآخرين من خلال أنشطة طرح المميزات والعيوب وكذلك الشعور بالرضا والتدريب على مهارات التواصل الاجتماعى ، وكذلك الشعور بالطمأنينة الداخلية والنظرة الإيجابية للمستقبل من خلال التدريب على مهارة التخطيط وضرورة تحديد الأهداف فى الحياة لكلا من الذكور والإناث .

بالإضافة إلى الحرص منذ بداية جلسات البرنامج وحتى انتهائها على إقامة علاقة إرشادية مع الذكور والإناث قائمة على التقبل والتقدير والاحترام والاهتمام وعدم التمييز بينهم أو التفرقة إنما كان الحرص على الحيادية في المعاملة ومحاولة كسب ثقة كلا منهما، واستخدام عبارات الشكر والاستحسان والثناء من حين لآخر مع كل تقدم يحرزه أفراد المجموعة الإرشادية (الذكور- الإناث) وتشجيعهم دائما لو فشلوا في أداء الفعل المطلوب وإتاحة الفرصة للمحاولة مرة أخرى، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم بحرية والمكاشفة والمصارحة التي أدت إلى تعميق فهمهم وتقبلهم لذواتهم والآخرين.

عاشراً: توصيات البحث:

على ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، توصي الباحثة بما يلي:

1. تطوير العمل داخل المؤسسات الإيوائية عن طريق تدريب الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بها وزيادة معرفتهم بالبرامج الإنمائية والعلاجية والإرشادية التي تساهم في تطوير شخصية طفل المؤسسة الإيوائية .
2. الاهتمام بقياس مستوى القلق والأمن النفسي خلال فترات زمنية متفاوتة ، والتي قد تساعد نتائجها في التأكد من سلامة الصحة النفسية لأطفال المؤسسات الإيوائية .
3. العمل على تقديم الخدمات النفسية والصحية لأطفال المؤسسات الإيوائية .
4. نشر البرامج الإرشادية وتوفيرها للعاملين في المؤسسات الإيوائية .
5. ضرورة إعداد الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس وتأهيلهم للتعاون مع أطفال المؤسسات الإيوائية أثناء تواجدهم بالمدرسة .
6. العمل على زيادة التعاون الوثيق بين الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين داخل المؤسسات الإيوائية ، والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين داخل المدرسة التي يدرس بها أطفال المؤسسة .
7. إجراء المزيد من البحوث العلمية التي تتناول الاضطرابات النفسية عند الأطفال الأيتام وأطفال المؤسسات الإيوائية .
8. تأكيد أهمية توفير الأجواء والأنشطة الملائمة في دور الأيتام لتخفيف شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين فيها.

المراجع

- ١- إبراهيم محمد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج لتنمية الشعور بالأمان للأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ٢- أحمد حافظ ومجدى محمود (٢٠٠٤). أثر العلاج النفسى الجماعى. مجلة علم النفس، ٤٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٣- أحمد حسن (٢٠٠٩). درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة. جامعة البلقاء التطبيقية، كلية إربد الجامعية
- ٤- أحمد عبد الجواد (٢٠٠٦). مدى فعالية برنامج لتعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال من نزلاء المؤسسات. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- ٥- إخلص محمد (١٩٩١). تأثير برنامج نشاط رياضى على التوافق النفسى والسلوك العدوانى لدى أطفال المؤسسات الإيوائية. مجلة علوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، عدد مارس- يونيو.
- ٦- أنور راجح (٢٠١٣). فعالية برنامج معرفى سلوكى فى تنمية الأمن النفسى لدى المراهقين ذوى الظروف الخاصة. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
- ٧- بانخير الزهرانى (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادى (معرفى - سلوكى) فى تخفيض درجة الوحدة النفسية وزيادة درجة الأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٨- حامد عبد السلام (١٩٩٨). التوجيه والإرشاد النفسى، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.
- ٩- حسام كافي (٢٠١٢). الأمن النفسى وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام بمكة المكرمة، بحث ماجستير غير منشور، جامعة أم القرى، مكة المكرمة
- ١٠- خنساء عبد الرازق (٢٠٠٩). أثر أسلوب العلاج الواقعى فى تنمية الأمن النفسى لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة الفتح، شباط، العراق، العدد (٢٨)، ص: ٣٤٣-٣٦٨
- ١١- سميحة أحمد (١٩٩٩). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق الشخصى الاجتماعى ومهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- ١٢- شيرين عبد الوهاب (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادى لتحسين الامن النفسى وتنمية المسؤولية الاجتماعية للأحداث الجانحين. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة بنها.

- ١٣- صالح العمري (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى القلق لدى التلاميذ الأيتام بالطائف، بحث ماجستير غير منشور، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة .
- ١٤- عبد الله السهلي (٢٠٠٤). الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض، بحث ماجستير غير منشور، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.
- ١٥- عيسى صباح (٢٠١٠). فاعلية برنامجين إرشاديين (معرفي - سلوكي) لتنمية الأمن النفسي والإيجابية لدى طلبة الجامعات العربية بمحافظة غزة . رسالة دكتوراة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- ١٦- فايزة بنت علي (٢٠١١). بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط . رسالة ماجستير . كلية الآداب والعلوم قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة نزوى، سلطنة عمان وزارة الشؤون ١٩٧٧
- ١٧- قاسم محمد، شافي حسين، صاحب عبد مرزوك (٢٠٠٥). أثر برنامج إرشادي في الأمن النفسي وعلاقته بالتفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة . مجلة جامعة كربلاء، العراق، المجلد الثالث، العدد (١٣)، ص: ٥٨ - ٦٨ .
- ١٨- لويني عبد اللطيف (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي وتأثيره على الثبات الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الوالدية . رسالة دكتوراة في رياض الأطفال، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة
- ١٩- محمد مصطفى (٢٠١١). العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال الأيتام، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرين للخدمة الاجتماعية
- ٢٠- مصطفى حجازي (٢٠٠٤). الصحة النفسية منظور ديناميكي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، بيروت
- ٢١- ناهد فهمي (٢٠٠٩). منهج الأنشطة في رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان .
- ٢٢- نرمين مصطفى (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال مجهولي النسب، رسالة ماجستير منشورة، دراسات الطفولة
- ٢٣- نيفين السيد (٢٠٠٩). ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافقي للأطفال المعرضين للانحراف، مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، العدد ٢٦.



- ٢٤- وائل حسين (٢٠٠٣). مدى فعالية التعلم التعاوني لمجموعات من التلاميذ في ضوء القبول/الرفض الاجتماعي وفاعلية الذات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- ٢٥- وزارة الشؤون الاجتماعية (١٩٧٧). قرار وزاري رقم (٦٣) لسنة ١٩٧٧ الخاص بنظام العمل باللائحة النموذجية بالمؤسسات الإيوائية، القاهرة
- ٢٦- يحيى محمود (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركيا. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول، يناير ٢٠١٢ ص: ٥٥٧: ٥٩٤.

- 27- Bulter (2001). Comparison of behavior therapy and Cognitive behavior Therapy in the treatment of generalized anxiety disorder , journal of consulting and clinical psychology
- 28- Cooper, P., & Jacobs, B. (2011). Evidence of best practice models and outcomes in the education of children with emotional disturbance/ behavioral difficulties. An International Review. Research Report No, 7
- 29- Davis, P. & Cummings, M(2009). Exploring children's Emotional Security as a mediator of the link between martial conflict and child adjustment . Child Development, Vol. 69, No.1.
- 30- Dollard, M., Tuckey, R. & Dormann, C. (2012). Psychosocial safety Climate moderates the Job demand-resource interaction in Predicting workgroup distress. Accident Analysis and Prevention, 45, 694 – 704.
- 31- Edmondson, A. (2002). Managing the risk of Learning: Psychological safety in work teams. International Handbook of organizational Teamwork, London: Blackwell.
- 32- Escarti, A.& Guzman,J.F.(1999).Effects of feedback on self-efficacy ,performance and choice in athletic task ,Journal of applied sport psychology .11,1,p.p 83-96.
- 33- Fatil. & Reddy. (1985). Essentials of Psychological Testing. Harper and Row Publishers. New York.
- 34- Ivanova,Alexandra ,S.(2006).Therapeutic Art Practices with orphan children in Bulgaria , Journal of the American Art therapy Assoc . Vol.21:p.13-17



- 35- Kerns,K.Aspelmeier,J.,Gentzler(2001).1Parent-child attachment and monitoring in middle childhood. Journal of Family Psychology ,Vol.15,p.260.
- 36- Mulyadi,seto(2010).Effect of the psychological security and psychological freedom on verbal creativity of indonosia Home schooling students ,faculty of psychology, internaional journal of Business and social sciennce,1,2,71-79.
- 37- Patrick Davies &Evan Forman (2002).Children's Patterns of Preserving Emotional Security in The Interparental subsystem , Journal of child Development ,November /December,Vol.73,serial No .6,pp1880-1903 .